أساليب تعليم رواية الحديث عند محدثي الامامية الشهيد الثاني نموذجا

ا.م.د. علي خضير حجي

جامعة الكوفة / كلية التربية

ملخص البحث :

يعد الاهتمام بالتراث الاسلامي والعناية به من اولويات تكامل الشخصية التعليمية والتدريسية في حقول العلوم الاسلامية سيما علوم الحديث الشريف.كما انه يحث على اختيار العتيق من الاساليب وقد وردت الاثار في لك لانهاتناسي تعليم العلوم الاسلامية حصرا. فانعكاس صورة الاهداف واساليب التعليم الصحيحة في طرق تعليم الحديث الاولى لما فيها من جدوى علمية تنفع المتعلم في المحافظة على المعلومة ورسوخها في الذهن .

ولذا تعد هذه الاساليب من الاساليب التي تساعد على وسيلة التعليم الصحيحة فانها قائمة على المبادئ التربوية مركزة على ادب السماع والاستماع ،مع افرازات تربوية هامة تؤدي الى مبادئ التادب مع الاستاذ.

وتعطي هذه الاساليب المثابرة والدقة والتحصيل والجد والمواظبة لما عكسته بين صلة معرفية بين الطالب والاستاذ.وهذه الاساليب التعليمة تفيد المتعلمين بالمباحثة والمذاكرة والمناظرة والتأمل الدقيق وفهم الدرس وضبطه حتى قيل (فهم حرفين خير من حفظ وقرين).فان اعتماد اساليب القراءة والسماع والاجازة والمقابلة تزيد في التذكر والفهم لدى المتعلم فضلا على ان الاساليب الخرى كالوصية والاعلام والمناولة تزيد في التحليل والتركيب للمعلومة الحديثية.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

مشكلة البحث:

على الرغم من تطور الفكر الاسلامي على نحو عام، والتربوي على نحو خاص، وظهور المدارس بشكلها النموذجي وما تحتويه من امكانيات فرضتها الثورة المعرفية، وما نتج عنها من تكنلوجيا التعليم، واستعمال اساليبها بشتى انواعها وتطوراتها وما يتبعها من انشطة مادية ومعنوية.

الا ان مقدار التغيير في سلوك المتعلم وتحصيله كان نسبيا مقاساً بما يقدم له من مدخلات.

مما حدا او سوغ لتصور الكثير من الباحثين وتفكيرهم ان يتساءلوا.. او ان يعقدوا مقارنة عقلية بين ما كان التعليم في تراثنا الاسلامي الى الاخر الغربي الذي ظل يرفدنا ويرفد العالم – ولمدة طويلة- بطلبة التعلم المرسومين على قلة امكاناته المادية، وبين واقعنا التعليمي المتعثر في كثير من الميادين، وكذا ماأثمرت تلك الايادي، وعجزت ايادينا أو كادت في كثير من بلادنا الاسلامي من وضع الامية من بلادنا؟[1] ولعل من نافلة القول نذكر ما في خصوصية التمعن والتدبر في الاثار السالفة .حيث يشير القرآن الكريم الى التدبر والاعتبار في سير من سبقنا من الامم السابقة:

قال تعالى: (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ)[2]

قال تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)[3]

ومن هنا قدم الاسلام للبشرية (المنهج الرباني) والمتفق مع الفطرة والقائم على حقيقة المعادلة التي قررها الحق تبارك تعالى بين الكون والانسان وهي معادلة العبودية الخالصة لله واسلام الوجه له. وقبول الاستجابة لله تبارك وتعالى حتى تمضي حركة الحياء على طريق السلامة والامان[4]

ومع ذلك فان الامة الاسلامية تواجه غزواً عسكرياً وسياسياً وفكرياً، هذه المواجهة الممتدة عبر قرون التي لم تتوقف الى الان، اهدافها تفريغ العقل المسلم وقلبه من مفهوم الاسلام الصحيح، ودفع قوى التضريب الى العمل تحت مسمياتها المختلفة كالعولمة ،والاصلاح، والديمقراطية، وعن طريق مؤسسات عدة في مقدماتها المدرسة ووسائل الاعلام.

وان من اخطر الظواهر التي يواجهها الاسلام اليوم ظاهرة الاستلاب الحضاري ومحاولة محو الطابع الاسلامي وتراثه الذي حافظ على المسلمون مدى القرون، وثقافته الاسلامية بكل مقوماتها المادية والمعنوية وتدمير العقيدة، واقلاع الاجيال من اصولها واذابتها في المجتمع المادي

وقد نجد ان التراث هو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، وينتقل من جيل الى آخر.

ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة نوعياً ومتميزة شيئاً، وتظهر على التغيرات الثقافية الداخلية والمادية ولكنه يحفظ دائماً بوحدته الاساسية.

وان عملية نقل لتراث الاسلامي الى الاجيال المعاصرة تحتاج الى اقلام تمت الى عقيدة الامة الاسلامية، وتعتز بجدوى تحرير روح الامة وقيمها بالارتكاز على جذروها الحضارية والثقافية، اذ ان اي امة لابد ان يرتبط ما ضيها بحاضرها. حتى تستطيع ان تبني مستقبلها على دعامات صحيحة.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

ويرى الباحث ان اهمال التراث وعدم الاهتمام به لا يقلل من اهميته، بل بالعكس ان الامة التي تحتاج الى دعائم واسس وركائز قوية تنهض بها الى مصاف الامم الراقية لا بد وان تستند الى تلك الاسس والدعائم.

فالتراث ليس هو ماضيها فحسب وانما كل ما نملكه اليوم لأشراقة المستقبل.

وقد وجد الباحث ان هناك اهمالاً كبيراً لهذه المسائل التراثية، والتي تتعلق بمادة (علم الرواية وطرق تعليمها) عند المسلمين فلابد من الفات الانظار اليها والفات انظار طلبة الدراسات الحديثية -لاسيما في كلياتنا التربوية - لتترك اثراً كبيراً في نفوسهم وتحصيلهم.

ولعل مانشرته مجلة العربي الكويتية حول عوائق العملية التعليمية في العالم العربي الذي اشارت فيه ان الوطن العربي يجد نفسه امام تبعية اقتصادية مفروضة عليه بالرغم من ثرواته الطبيعية وهي – بلاشك – ستخلف وراءها تبعية ثقافية ليست اقل شأنا ، بل ربما اكثر فداحة وخسارة فهي تتسلل خفية ، ليلتبس الامر على المثقفين والمفكرين والمربين وليجدوا انفسهم في نهاية الامر امام سيل عارم من العوائق في تربيتهم للجيل الصاعد[٦]

ولعلنا امام حقيقة واضحة (ان المناهج التعليمية عند الشيعة تختلف من مرحلة الى اخرى حسب النمو العقلي لدى الانسان)[٧] وهذا الامر يستدعي الباحثين للتنقيب عن المناهج التعليمية وطرق تعليمها كونها مستمدة من القران والسنة المطهرة والتي عكف عليها رواة الحديث من بعدهم .

من هنا تظهر مشكلة البحث والتي تتمثل بالفرضية الاتية:

ماهي اهم اساليب تعليم رواية الحديث في التراث الاسلامي بعامة والامامية بخاصة ؟

المبحث الاول :

اهمية البحث في الحاجة اليه:

إن وعي الانسان المسلم لأبعاد التيارات الفكرية ضرورة قيمة لأعداد الانسان المسلم من جديد عن طريق فكر اسلامي يحترم التراث وعلى رأسه الدين كونه وسيلة الدفاع عن النفس لذا يجب علينا الالتماس الفكرة من فكرنا.[٨]

من هنا فان كل الجهود التي تبذل ليس في دراسة التراث على ما هو عليه فحسب وانما للخروج من التخلف الحضاري والثقافي، وبزوغ شمس حضارتنا الاسلامية لتضيء للعالم اجمع من جديد وليمتد نور الامس الممتد الينا حتى اليوم[٩]

فالتراث لا يملك قيمة كبيرة بما عليه في الماضي وانما بما يمكن ان يكون عليه الحاضر، ولذا نرى ان المهمة او المسؤولية الملقاة على عاتق المعلم اليوم ليس المحافظة على التراث فحسب او اداء المهنة في ضوء متطلبات الحاضر بل تشتمل ايضاً بقية هذا التراث وتوجيهه نحو المثل العليا الموجودة فيه التي تطلبها حياتنا المعاصرة وهذا يتطلب من المعلم دراسة الفكر التربوي الاصيل في تراثنا الاسلامي والاحاطة بكل ما يطرأ عليه من تطور.

ان عملية التعليم والتعلم بحاجة الى مدرس يوصف بانه صاحب فكر قادر على المشاركة ومطلع على كل جديد يمتاز بالكفاءة العالية التي توصله الى

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

مستوى عال من التمكن والوعي بعملية التعليم والتعلم وما يرتبط بها من ممارسات لقد حظي العلماء والمربون منزلة رفيعة في شريعتنا المقدسة.

فنجد في قوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا...) ١٣/١٥.

فانه سبحانه، جعل العلم علة لخلق العالم العلوي والسفلي طراً، وكفى بذلك جلاله وخراً[١٠]

. ومنه قوله سبحانه وتعالى: (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) [١١]

وقد فسرت الحكمة بالعلم[١٢].

وقد وردت في السنة المطهرة ما يدل دلالة واضحة على مكانة العلم والعلماء فيها.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله((من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وإن العلماء ورثة الانبياء إن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر)) [١٣]

وفضل العلم على العابد بفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء، ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم، فمن اخذ منه اخذ بحظ واخر)). [١٤]

واذا كانت هذه هي منزلة العلماء ودرجة تقديمهم في منظور النبوة ، فلا يغيب على الاذهان، انهم يقدرون منزلتها ويبلغون بجهدهم ويعلون بقدراتهم بكل ماوتوا من فهم وعلم .

حتى ان بعض الروايات اكدت ان معلم الحديث باصوله واحكامة افضل من الف عابد

.قال معاوية بن عمار للامام الصادق عليه السلام :(رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ، ولعل عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ، ايهما افضل ؟ قال : الراوية لحديثنا يشد قلوب شيعتنا افضل من الف عابد) [١٥]

وهذا ما دعا الباحث الى الاهتمام بالتراث واختيار اساليب بعض علماء الحديث في التعليم.

وقد (عنى المربون المسلمون بأساليب التعليم وكانت لهم انظارهم ومذاهبهم في ذلك و هذه الطرق والاساليب التي انتهجها المربون في التعليم ليست منفصلة عن ثقافة العصر ونظمه الاجتماعية لان التعليم نشاط اجتماعي تنعكس عليه كافة الانشطة الاجتماعية ، ومافيها من قيم ومعايير ونظم ، كما تعكس وجهة نظر الفيلسوف والاهداف التي ترمي اليها في العملية التعليمية، واعتبروها من الاسباب التي يوصلون بها المعارف والعلوم الاسلامية الى المتعلمين) [١٦]

وقبل ان نخوض في عرض تفاصيل طرائق التعليم واساليبها التي اعتمدها المحدثون.

ينبغي ان نشير الى حقيقة تعد الان موضع جدل بين التربويين وهي ان طرائق التدريس واساليبه ليست

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

واحدة في كل عصر وفي كل عصر وفي كل مجتمع، بل هي وليدة ظروف وحاجات ومطالب معينة.

لا ن النقاش حول التراث مايزال مستمرا وسيستمر وهذا مايلاحظ منذ قرنين تقريبا عند ظهور الحملات الاستشراقية ،حتى تبلور الفكر الحداثوي الاخير والذي تمثل بعدة توجهات ونظريات لقراءة التراث ،

ومهما يكن من هذه الطروحات التي تحترم لكن يبقى التراث هو اصل الهوية الاسلامية ، ولا اتصور ان حضارة من الحضارات قد امتلكت تراثا ضخما مثل الحضارة الاسلامية لأنها تستند على ركنين الهيين اساسيين الاول كتاب الله عز وجل والركن الثاني الحديث الشريف بمختلف منظاره .

كذلك يحقق التراث بعدا مستقبليا ،مرتكز على اسس صحيحة لو اجيد فهمه وتطبيقه ،

وما اصول التعليم الاولى التي استخدمها المحدثون والتي ارست دعائمها الاولى في عصر النبوة والتي تبلورت فيما بعد في مصنفات المحدثين لشاهد على النتاج الفكري الضخم .التي حظيت به امتنا الاسلامية .

من هنا جاءت اهمية البحث والحاجة اليه في تسليط الضوء على **أساليب تعليم رواية الحديث عن محدثي الامامية الشهيد الثاني نموذجا .**

هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة اساليب تعليم رواية الحديث عند محدثي الامامية بشكل عام والشهيد الثاني بشكل خاص .

حدود البحث :

يقتصر البحث على الاتي:

١-اساليب التعليم الروائية عند المحدثين

٢- الشهيد الثاني انموذجا للمحدثين .

منهج البحث

كان منهج البحث المنهج الوصفي التاريخي التحليلي

تحديد المصطلحات : يحاول البحث تحديد المصطلحات الاتية

١- علم الرواية :

الرواية لغة: الرواية بكسر الراء – مصدر روى بمعنى نقل وحمل يقال: روى البعير الماء من باب رمى حمله فهو راوية والروايا من الابل : الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها. ثم اطلقت على كل دابة يستسقى عليها الماء كالبعير او البغل او الحمار .

قيل رويت على البعير ريا : اي استقيت عليه :

ومنه قيل : الراوية رواية الحديث والشعر ورجل راوية ، كثير الرواية والجمع رواة ، وقيل رويت الحديث رواية ورويته الحديث ترويه [١٧]

الرواية اصطلاحا :

عرفها الخطيب البغدادي : بانها : علم يعرف به ما اضيف الى رسول الله (ص) من قول او فعل او تقرير او صفة ونقل ما اصيف من ذلك الى الصحابة والتابعين اعلى راي .[١٨].

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

عرفه السيوطي(ت٩١١هـ) : علم يشتمل على نقل اقوال النبي (ص) وافعاله وروايتها وضبطها وتحرير الفاظها .[١٩]

او هي : الخبر المنتهي بطريق النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهي الى المنقول عنه من النبي او الامام (ع) .[٢٠]

٢-اساليب التعليم ،

الاساليب : للأسلوب مفهومان لغوي واصطلاحي

اما اللغوي :

الأُسْلُوب : السَّطْرُ من النَّخِيل . والطَّرِيقُ يَأْخُذُ فِيه . وكُلُّ طَرِيقٍ مُمْتَدٍّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ . والأُسْلُوبُ : الوَجْهُ والمَذْهَبُ . يقال : هُمْ في أُسْلُوب سُوْءٍ . ويُجْمَعُ عَلَى أَسَالِيب . وقد سَلَكَ أُسْلُوبَه : طَرِيقَتَه . وكلامُه عَلَى أَسَالِيبَ حَسَنة .

والأُسْلُوبُ ، بالضم : الفَنُّ . يقال : أَخَذَ فُلاَنٌ في أَسَالِيبَ من القَوْل ، أَي أَفَانِين منه .[٢١]

اما الاصطلاحي :

اسلوب التعليم في الاصطلاح :

عرفه عاقل (١٩٧١) :(بأنه نهج عام ونظامي في العمل وبخاصة في محاولة الوصول الى الحقائق العلمية)[٢٢]

عرفه مهدي (١٩٩٠) بانه النمط التدريسي الذي يفضله معلم ما أو هو الاسلوب الذي يتبعه المعلم في توظيف طرق التدريس بفاعلية متميزة عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون الطريقة نفسها .[٢٣]

٣- المحدّث:

المحدّث: بضم الميم، وكسر الدال المشددة اسم فاعل من الفعل (حدّث) اذا تكلم بما عنده من الخبروغيره، لان معنى الحديث -في اللغة- الخبر قليله وكثيره

المحدّث اصطلاحا: هو من ((اشتغل بالحديث رواية ودراية وجمع رواته ، واطلع على كثير من الرواة والروايات في عصره وتميز ذلك حتى عرف فيه خطه واشتهر فيه ضبطه)) ([٢٤])

.اوهو: لقب اطلق على من عرف الاسانيد والمتون والعلل واسماء الرجال والعالي والنازل من الاسانيدوحفظ جملة مستكثرة من المتون .فعلى هذين المعنين يكون مفهوم

المبحث الثاني : اطلالة على حياة الشهيد الثاني (٩١١-٩٦٦هـ)

اولاً: اسمه ونسبه:

زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين الجبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني، احد اعيان الامامية وكبار مجتهديهم.

ثانيا: ولادته: ولد في جبع (بلبنان) في شهر شوال سنة احدى عشرة وتسعمائة.[٢٥]

ثالثا:قراءته:

قرأ الفقه والعربية على والده نور الدين علي الى ان توفي سنة (٩٢٥هـ) ثم انتقل الى (ميس) ولازم زوج

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

خالته علي بن عبد العالي الميسي ما يربو على سبع سنوات، قرأ عليه في الفقه، وانتفع به كثيراً.[٢٦]

رحلاته: ارتحل الى كرك ، فقرأ على السيد بدر الدين الحسن بن جعفر الاعرجي الكركي في الاصول والنحو.[٢٧]

ثم زار دمشق مرتين، وقرأ بها على الفيلسوف محمد بن مكي الدمشقي في الطب والهيئة والفلسفة، وعلى شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن طولون الحنفي جملة من الصحيحين. وورد مصر سنة (٩٤٢هـ) وقرأ بها على كثير من شيوخ اهل السنة منهم: شهاب الدين احمد الرملي الشافعي (ت ٩٥٧هـ).

ناصر الدين محمد بن سالم الطبلاوي الشافعي (ت ٩٦٦هـ)، وابو الحسن محمد بن محمد ابن عبد الرحمن البكري الشافعي (ت ٩٥٢هـ)، وزين الدين الجرمي المالكي، وشمس الدين محمد بن ابي النحاس، وشمس الدين الديروطي وغيرهم.

واحاط احاطة واسعة بمختلف مذاهب الاسلامية في الفقه والحديث والتفسير[٢٨]

وحج بعد ان اقام بمصر ثمانية عشراً، ورجع الى بلدته جبع سنة ٩٤٤هـ، فازدحم عليه اولو العلم والفضل وظهر من فوائده ما لم يطرق الاسماع.

وفي هذه السنة آنس من نفسه الاجتهاد، والقدرة على استنباط الاحكام الشرعية الا انه لم يظهر ذلك حتى عام (٩٤٨هـ) وسافر الى بلاد الروم، فدخل استنابول (سنة ٩٥٢هـ) واقام بها ثلاثة اشهر ونصفاً، وجعل مدرساً للمدرسة النورية ببعلبك، وقد صنف هناك رسالة في عشرة صنوف وجال في البلاد الرومية، واجتمع بالعلماء[٢٩]

ثم توجه الى العراق لزيارة المراقد الشريفة، وعاد الى بلاده سنة (٩٥٣هـ) فاقام بعلبك، ودرس فيها مدة في المذاهب وكثير من الفنون وافتى كل فرقة بما يوافق مذهبها، واظهر براعته بما كان يتمتع به علم غزير ونظر دقيق، وعقلية منفتحة فاشاك عليه العلماء وانقادت له النفوس. (جعفر سبحاني، ١٠/١٠٦).

رابعا:تلامذته:

كان من ابرز من تلامذته وجوه الشيعة وعلماء الطائفة وقرأوا عليه في الفقه والاصول والحديث والمنطق والادب منهم:

١- نور الدين بن الحسين الجزيني الشهير بالصائغ (ت ٩٨٠هـ).
٢- نور الدين علي بن الحسين بن محمد بن ابي الحسن الموسوي الجبعي.
٣- عز الدين الحسين بن عبد الصمد محمد الحارثي الجبعي (ت ٩٨٤هـ).
٤- محمد بن الحسن المشغري العاملي.
٥- نور الدين علي بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الجبعي.
٦- بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني.

خامسا:المجازون عنه: اجاز عدداً من الفقهاء منهم:

١- نصير الدين ابراهيم بن علي بن عبد العالي الميسي.
٢- الحسن بن نور محمد بن علي الحسيني
٣- تاج الدين بن هلال الجزائري.

وغيرهم

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

سادسا:اثاره العلمية:

صنف كتاباً ورسائل كثيرة وشرح بعض الكتب شرحاً مزجياً منها:

١- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية.
٢- روض الجنان فيشرح ارتاد الاذهان.
٣- المقاصد العلمية في شرح الرسالة الالفية.
٤- مسالك الافهام الى شرائح الاسلام.
٥- تمهيد القواعد الاصولية والعربية.
٦- منية المريد في ادأب المفيد والمستفيد.
٧- كفاية المحتاج في مناسك الحاج.
٨- مسكن الفوائد عند فقد الاحبة والاولاد.
٩- غيبة القاصرين في اصطلاحات المحدثين.
١٠- رسالة في ميراث الزوجة.
١١- رسالة في عدم جواز تقليد الاموات من المجتهدين.
١٢- رسالة في حكم صلاة الجمعة حال الغيبة (مطبوعة).
١٣- حاشية على قواعد الاحكام في الفقه للعلامة الحلي.
١٤- رسالة في تفسير قوله تعالى ((والسابقون الاولون)).
١٥- رسالة في شرح البسملة.
١٦- منظومة في النمو وشرحها.
١٧- جوابات السائل الهندية.
١٨- جوابات السائل الشامية.
١٩-ديوانه شعر[٣٠]

عاشرا:استشهاده:

قتل الشهيد الثاني شهيداً سنة ست وشتين وتسعمائة، وكان قد امضى السنوات العشر الاخيرة من عمره في خوف وترقب، فقد نشط اعداؤه وحساده في مراقبته ورصد قراءاته، بسبب المكانة المرموقة[٣١]

المبحث الثالث:اساليب التعليم عند المحدثين:

لقد كانت مرويات اهل البيت (ع) جادة في بيان منازل الرواة في كثير من رواياتهم منها: ((اعرفوا منازل الرجال على قدر روايتهم منا))[٣٢]

وقد عقد الشيخ الكليني باباً اسماها :

(باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب)

وهذا الباب يشير الى اولى طرائق التعليم التي مارسها علمائنا الاوائل في تعليم الرواية، ولم يلتفت اليه ممن اعتنى بامور التربية والتعليم في تراثنا الاسلامي ، ولعله من المحدثين الاوائل التي اشار الى هذا المعنى مستلهما من الروايات الشريفة عنوانا لبابه منها:

١-عن ابي بصير قال: قلت لابي عبد الله7 قال جل ثناؤه: ((الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ))[٣٣] قال: هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما يسمعه لا يزيد فيه ولا ينقص فيه[٣٤]

٢-. عن محمد مسلم قال: قلت لابي عبد الله7: أسمع الحديث منك فأزيد وانقص.؟

قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس[٣٥]

٣--عن داود ابن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إني أسمع الكلام

منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجئ ، قال : فتعمد ذلك ؟

قلت : لا ، قال : تريد المعاني ؟ قلت : نعم قال : فلا بأس[٣٦]

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

٤- عن أبي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام:(الحديث اسمعه منك أرويه عن أبيك أو اسمعه من أبيك أرويه عنك قال سواء الا انك ترويه عن أبي أحب إلى وقال أبو عبد الله (ع) لجميل ما سمعت مني فاروه عن أبي) [٣٧]

٥-وعن عبد الله بن سنان قال: (قلتُ لابي عبد الله عليه والسلام يجيبئني القوم فيستمعون مني حديثكم فأضجر ولا اقوى، قال: فأقرأ عليهم من اوله حديثاً ومن وسطه حديثاً ومن اخره حديثاً) [٣٨]

٥- عن أحمد بن عمر الحلال ، قال :(قلت لأبى الحسن الرضا عليه

السلام : الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول : اروه عني ، يجوز لي أن

أرويه عنه ؟ قال : فقال : (إذا علمت أن الكتاب له فاروه عنه). [٣٩]

فتشير الروايات المتقدمة الى طرق التعليم الاساسية في علم الرواية ويشير من جانب اخر الى امور هامة منها السماع القراءة واصول تعليم الرواية الصادرة عن المعصوم ولذا استنبط كثير من العلماءمن هذه الروايات ،.المعالم المنهجية في التعليم منها ايجاد دافعية كبرى للتعليم ومنها بيان فضل العلم والعلماء ، ومنها اشعار حاجة المتعلم للعلم ، والجمع بين المادة العلمية والاساليب التربوية ، والعناية الكبرى بتعلم المنهج العلمي، ومنها طرائق التعليم والتي يصطلح عليها بطرق التحمل والتحمل تعليم وهي التي بلورها الشهيد الثاني بعد ممارسة تعليمية للحديث والعلوم الشرعية ، مستنبطا ذلك من نصوص متعددة عكف عليها الرواة الاوائل اثناء تلقيهم العلم من ائمة اهل البيت عليهم السلام وهي على النحو الاتي:

<u>الاسلوب التعليمي الاول :السماع</u>: وهي- اي السماع من الشيخ- ارفع الطرق الواقعة في التحمل عند جمهور المحدثين.

يقول الدكتور عتر:

(وهو الوسيلة التي تلقى الحديث بواسطتها رعيل المحدثين الاوائل عن النبي 9ثم رووه بها للناس ايضاً.

فلا عزو ان يعتبر اعلى مراتب التلقي للحديث وارفع درجات انواع الرواية عند الاكثيرين.

والعمدة في هذا القسم على سماع لفظ الشيخ وذلك قد يكون بمجرد شرحه للحديث، وقد يكون املاء سواء كان من حفظه او بالقراءة من كتابه، فكل ذلك سماع عند المحدثين،) [٤٠]

(وعادة يكون الشيخ اعرف بوجوه ضبط الحديث وتأديته ولأنه خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وسفيره إلى أمته . ، و . الاخذ منه.

كالأخذ منه ولان النبي (صلى الله عليه وآله) : أخبر الناس أولا " ، وأسمعهم ما جاء به . ، والتقرير على ما جرى بحضرته (صلى الله عليه وآله) أولى . ولان السامع أربط جأشا " ، وأوعى قلبا " . ، وشغل القلب ، وتوزع الفكر ، إلى القارئ

أسرع .) ونجد ان المتمعن في صحيحة عبد الله بن سنان قال(قلت لابي عبد الله 7يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم، فاضجر، ولا اقوى؟ قال: فاقرأ عليهم من اوله حديثاً، ومن وسطه حديثاً ومن اخره حديثاً.) [٤١]

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

ويفصل (قدس سره)مراتب التعليم ضمن هذا الاسلوب وكيفية اعطاء الدلالات العلمية حوله بل حتى التقويم التربوي لكل مرتبة ،وقد لانلاحظ ذلك في كل ادبيا تنا التربوية بان السماع من الاستاذ له دلالاته التعليمية حين تحلل النصوص وتستنطقها:

فعنده تقسم الى ستة مستويات :

المستوى الاول :

(فيقول الراوي (سمعت فلانا " . . . الخ) ويصرح بالسماع من الشيخ - في حالة كونه راويا " - لغير ذلك المسموع : وهي - أي : هذه العبارة - : أعلاها . ، أي أعلى العبارات في تأدية المسموع . ، لدلالته نصا " على السماع ، الذي هو أعلى الطرق)[٤٢]

وربما يشارك(قدس سره) الجمهور في هذه المرتبة.

فنجد ان الطيبي (ت٧٤٣هـ)و ابن كثير:(٧٤٤هـ) في هذا المفهوم حيث يقول الطيبي في خلاصته :(ارفع العبارات في ذلك سمعت)[٤٣]

المرتبة الثانية : (حدثني وحدثنا)

. ، أن يقول الراوي : (حدثني) ، أو (حدثنا) وهذه تدل على القراءة والتعليم عند الشيخ

المرتبة الثالثة الثالثة : (أخبرنا).

وهذه تاتي بالمرتبة الثالثلة بعد سمعت وحدثنا لاحتمال الاخبار بالقول ، وقد يستعمل في المكاتبة والاجازة كثيرا .

ولكنه ، يستعمل في الإجازة والمكاتبة كثيرا " ، فلذلك كان اقل مرتبة

المرتبة الرابعة : (أنبأنا) ، و (نبأنا).

المرتبة الخامسة : (قال لنا) ، و (ذكر لنا)

وفي هذا يقول الشهيد الثاني (قده):(وأما قول الراوي : (قال لنا) ، و (ذكر لنا) . ، فهو من قبيل : (حدثنا) . ، فيكون أولى

من : (أنبأنا) ، و (نبأنا) . ، لدلالته على القول - أيضا " - صريحا " .

لكنه ، ينقص عن (حدثنا) . ، بأنه : بما سمع في المذاكرة في المجالس ، والمناظرة بين

الخصمين ، أشبه وأليق من (حدثنا) .

لدلالتهما . على أن المقام لم يكن مقام التحديث ،)[٤٤]

المرتبة السادسة

وهي : أدنى العبارات الواقعة في هذا السند :

قول الراوي بالسماع : (قال فلان) . ، ولم يقل : (لي) ، (لنا).

(لأنه بحسب مفهوم اللفظ : أعم من كونه سمعه منه . ، أو بواسطة ، أو بوسائط

وهو مع ذلك ، محمول على السماع منه عرفا " ، إذا تحقق لقاؤه للمروي عنه . ، لا سيما ممن عرف : انه لا يقول ذلك إلا فيما سمعه)[٤٥]

الاسلوب التعليمي الثاني : القراءة

ويسمى عند اكثر قدماء المحدثين: العرض

لان القارئ يعرضه على الشيخ، سواء كانت القراءة من حفظ الراوي او من كتاب. وسواء كان المقروء لما يحفظه الشيخ او كان الراوي يقرأ، والاصل الذي يعارض به- بيده- اي يد الشيخ من غير ان يحفظه اريد ثقة غيره[٤٦]

يقول الطيبي:

ويسميها اكثر قدماء المحدثين: عرضاً لان القارئ يعرضه على الشيخ سواء قرأ هو ام غيره، وهو يسمع،

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

وسواء قرأ من كتاب ام حفظ، سواء كان الشيخ يحفظه ام لا. اذا كان يمسك اصله هو ثقة غيره[٤٧]

بينما نجد ان بعضهم يرى القراءة من الكتاب افضل، لان العرض به اوثق من الحفظ وامن ولذلك يقول الحافظ ابن حجر ((ينبغي ترجيح الامساك في الصدر كلها، على الحفظ لأنه خوان)).[٤٨]

وتشير الروايات الشريفة ان اسلوب العرض التعليمي كان مستعمل في خطاب اهل البيت عليهم السلام ، عن محمد بن فلان

الواقفي قال : كان لي ابن عم وكان زاهدا فقال له أبو الحسن

(عليه السلام) : اذهب فتفقه واطلب الحديث ، قال : عمن ؟ قال : عن

فقهاء أهل المدينة ، ثم اعرض علي الحديث ..[٤٩]

وقيل في ترجمة يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام حيث جاء فيها ..نرمي صحيفتي التي دفعتها اليه، الى غلام كان معه وقال: اكتب هذا الدعاء بخط بين حسن واعرضه علي لعلي احفظه فاني كنت اطلبه من جعفر حفظه الله فيمنعنيه..[٥٠]

وقد رأى الشيخ الثاني (ان العرض كتحديثه اي تحديث الشيخ بلفظه سواء وهو المنقول عن علماء الحجاز والكوفة لتحقيق القراءة في الحالتين مع سماع الاخر وقيام سماع الشيخ مقام قراءته في مراعاة الضبط.)[٥١]

وورد به حديث عن ابي عباس ان النبي صلى الله عليه واله قال: (قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء)..[٥٢]

وهناك بعض الاقوال من ترجح القراءة على السماع كما نقل عن ابي حنيفة ومالك وغيرها[٥٣].

الا ان الشهيد الثاني لم يرجح ذلك اذ لم يقف على دليل مقنع لذلك. وقد صنف الشهيد الثاني رتبتان لعبارات العرض :

الرتبة الاولى:

ان يقول الراوي ((قرأت على فلان)) أو(قرئ عليه وانا اسمع فاقر الشيخ به) اي لم يكتف بالقراءة عليه ولا بعدم انكاره ولا بإشارته بل تلفظ ما يكتفي الاقرار بكونه مروية.

وهذان هما الاعلى رتبة .[٥٤]

الرتبة الثانية:

وفيها لحاظان: الاول: التقيد ،والثاني :الاطلاق والتقيد بقوله قراءة عليه او مطلقين عن قوله ((قراءة عليه)) على قول بعض المحدثين لان اقراره به قائم مقام التحديث والاخبار ومن ثم جاز مقترنين بالقراءة عليه.

وقد دأب علمائنا في مجالسهم العلمية استعمال هذا الاسلوب فها هو الشيخ المجلسي الثاني يجيز ابنه له إجازتين كتبهما له والده العلّامة المجلسيّ (ت ١١١٠هـ) على نسخة من كتاب (قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام) للعلّامة الحليّ الحسن بن يوسف (ت٧٢٦هـ) كتبها مسعود بن معروف بن علي بن زكي الحافظ في سنة ٨٢٣ هـ وهي موجودة في مكتبة مخطوطات السيّد الخوئي (قده) وتسلسلها: (١١٢)، ونصّهما:

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

الأولى، كتبها في آخر كتاب البيع: « بسم الله الرحمن الرحيم، أنهاه ولدي وقرّة عيني محمّد صادق وفّقه الله تعالى لمراضيه قراءةً وتصحيحاً وتحقيقاً وتدقيقاً وضبطاً في مجالس شتّى آخرها بعض أيّام شهر شعبان المعظم من سنة سبع وتسعين بعد الألف الهجرية فأجزت له روايته عنّي بأسانيدي المتكثرة المتصلة إلى المؤلّف العلّامة قدّس الله روحه ونوّر ضريحه، وكتب أبوه الفقير إلى الله الغني محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي عفي عنهما حامداً مصلياً مسلِّماً».

الثانية، كتبها في آخر كتاب الأمانات: «بسم الله الرحمن الرحيم، أنهاه قرّة عيني وفلذة كبدي محمّد صادق وفّقه الله تعالى للعروج على أعلى مدارج الكمال قراءةً وتدقيقاً وتحقيقاً وضبطاً فأجزت له روايته عنّي بأسانيدي المتصلة إلى المؤلّف العلّامة نوّر الله ضريحه، وكتب بيمناه الوازرة الداثرة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ عفي عنهما في شهر صفر من سنة تسع وتسعين وألف حامداً مصلياً مسلِّماً»[٥٥]

الاسلوب التعليمي الثالث : الاجازة:

((هي الكلام الصادر عن المجيز المشتمل على انتسابه الاذن في رواية الحديث عنه بعد اخباره اجمالاً برواياته ويطلق شائعاً على كتابة هذا الاذن المشتمل على ذكر الكتب والمصنفات التي صدر الاذن في روايتها عن المجيز اجمالاً أو تفصيلاً وعلى ذكر التاريخ الذي صدر للمجيز الاذن في الرواية عنهم وكذلك ذكر مشايخ كل واحد من هؤلاء المشايخ طبقة بعد طبقة الى ان تنتهي الاسانيد الى المعصومين))[٥٦].

وقد كان العمل بالإجازة متردداً في الجوازين المحدثين والأصوليين انه ويجوز العمل بها، بل ادعى جماعة الاجماع عليه، نظراً الى شذوذ المخالف، وادعى القاضي ابو الوليد الباجي، الاجماع على ذلك ونقضه ابن الصلاح بما رواه الربيع عن الشافعي انه منع من الرواية بها.[٥٧]

وقيل وهو يعزى الى الشافعي في احد قولية، وجماعة من اصحابه منهم: القاضيان حسين والماوردي لا تجوز الرواية بها.[٥٨]

استناداً الى ان قول المحدث ((اجزت لك ان تروي عني)) في معنى ((اجزت)) لك ما لا يجوز في الشرع، لأنه لا يبح رواية مالم يسمع، فكأنه في قوة ((اجزت لك ان تكذب علي))[٥٩].

ويفصل الشهيد الثاني في عبارات الاجازة وانواعها اذ ان الاجازة شرع انواعاً اربعة:

النوع الاول: اجازة معين بمعنى مثل اجزتك الكتاب الفلاني او ما اشتمل عليه فهرستي هذا، وانما كانت اعلى، لانضباطها بالعين حتى زعم بعضهم، انه لا خلاف في جوازها.

النوع الثاني: او الاجازة لمعين بغيره كقولك اجزتك مسموعاتي او مروياتي.

النوع الثالث: ثم بعدها في المرتبة الاجازة لغيره اي غير معين كجميع المسلمين.

النوع الرابع: وتبطل الاجازة بمروي مجهول اوله- اي لشخص مجهول[٦٠].

الاسلوب التعليمي الرابع المناولة: هي ان يدفع الشيخ مكتوباً فيه خبراً واخبار – اصلاً كان او كتاباً له

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

او لغيره، الى راو معين او الى جماعة او يبعثه اليه او اليهم برسول بل يمكن في المعدوم بان يوصي بالدفع اليه كل ذلك مع تصريح او غيره بما يفيد انه روايته وسماعه[٦١].

وقد عبر كثير من المحدثين ومنهم الشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ) ان المناولة اخص من الاجازة لأنها اجازة مخصوصة في كتاب بعينه والمناولة احياناً تكون مقرونة بالإجازة وله مرتبتان.

الاولى: مع التمكين من النسخة

منها ان يعطيه تمليكاً او عارية للشيخ اصله اي اصل سماع الشيخ ونحوه ويقول له ((هذا سماعي من فلان)) أو ((روايتي عنه)) و ((اروه عني)) أو ((اجزت لك رواية عني)).

ثم يملكه اياه او يقول ((خذه وانسخه وقابل به ثم رده الي)) ونحو هذا ويسمى هذا عرض المناولة: اذ القراءة عرض يقال لها عرض القراءة.

الثانية: من غير تمكين من النسخة[٦٢]

يعرج الشهيد الثاني بتفصيل كبير بين الشيخ والطالب فيقول: فان اتى الطالب الشيخ بكتاب: فقال: الطالب للشيخ هذا روايتك، فناولني واجز لي روايته، ففعل من غير نظر في الكتاب، وتحقيق لكونه لرواه جميع ام لا؟

فباطل ان لم يثق بمعرفة الطلب، بحيث يكون ثقة متيقظا والاصح: الاعتماد عليه، وكانت اجازة جائزة، كما جاز في القراءة على الشيخ الاعتماد على الطالب، حتى يكون هو القارئ من الاصل اذا كان موثوقاً به معرفة ودياً.

وكذا يجوز مطلقاً ان قال الشيخ حدث عني بما فيه ان كان حديثي مع براءتي من الغلط والوهم لزوال المانع السابق مع احتمال بقاء المنع للشك عند الاجازة وتعليقها على الشرط.[٦٣]

اما ابرز المناولة: فهي حدثنا فلان مناولة و((اجزنا مناولة)).

الطريقة الخامسة:

الكتابة: وهي ان يكتب الشيخ مروياته، لغائب أو حاضر بخطه أو يأذن لثقة، يعرف خطه، يكتبه له. او مجهول، ويكتب بعده، ما يدل على امره بكتابته.[٦٤]

وقد اختلف المحدثون والاصوليون في جواز الرواية بها على نوعين:

١- منعها قوم من حيث:

أ- ان الكتابة لا تقتضي الاجازة لما تقدم من انها اخبار او اذن وكلاهما لفظي.

ب- لان الخطوط تشتبه، فلا يجوز الاعتماد عليها.

٢- جوزها قوم لتصنيفها الاجازة معنى، وان لم تقترن بها لفظاً لان الكتابة للشخص المعين وارساله اليه او تسليمه اياه، قرينة قوية واشارة واضحة تشعر بالإجازة للمكتوب.[٦٥]

كما يكتفي في الفتوى الشرعية بالكتابة من المفتي مع ان الامر في الفتوى اخطر والاحتياط فيها اقوى.[٦٦]

طرائق تعليم علم رواية الحديث

الشهيد الثاني (ت ٩٦٦هـ)

الطريقة السادسة: الاعلام:

هو ان يعلم شخصاً أو اشخاصاً بقوله الصريح أو الظاهر او المقدر او الاشارة او الكتابة ان ما كتب في كتاب كذا من مروياته او مسموعاته، وهذا يتفق عند

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

المسافرة او الموت او زعم احدهما ولا يأذن في الرواية او مناولة او غيره ذلك.[٦٧]

وقد حدد المحدثون موقفهم من هذا الطريق التعليمي للرواية احدهما الجواز:

تنزيلاً له منزلة القراءة على الشيخ، فأنه اذا قرأ عليه شيئاً من حديثه واق بأنه رواية عن فلان، جاز له ان يرويه عنه وان لم يسمعه من لفظه ولم يقل له: (اروه عني) او (اذنت لك في روايته عني) وتنزيلاً لهذا الاعلام منزلة من سمع يقر بشيء فله ان يشهد عليه وان لم يسمعه بل وان نهاه.

والثاني: المنع:

لأنه لم يجزه فكانت روايته عنه كاذبة وربما تبين على الشاهد، اذا ذكر في غير مجلس الحكم شهادته بشيء فانه ليس لمن سمعه ان يشهد على شهادته ان لم يأذن له ولم يشهده على شهادته.[٦٨]

والثالث: الرواية مع النهي كما لو سمع منه حديثاً، ثم قال لا تروه عني، ولا أجيزه لك

والرابع: عدمه مطلقاً لعدم وجود ما يحصل به الاذن ومنع الاشعار به.

الطريقة السابعة:

الوجادة: بكسر الواو، وهي مصدر من وَجَدَ يَجِدُ مولد من غير العرب.

وهي ان يجد انساناً كتاباً أو حديثاً مروي انساناً بخطه معاصر له أو غير معاصر، ولم يسمعه منه هذا الواجد ولا اجازة منه ولا نحوها.[٦٩]

وصيغته عندما يقول: ((وجدت))

او قرأت بخط فلان

او في كتاب فلان بخطه

او يقول وجدت بخط فلان عن فلان.

وهذا الذي استقر عليه العمل قديماً وحديثاً وهو منقطع مرسل.[٧٠] واذا نقل من نسخة موثوقة بها في الصحة بأن قابلها هو اوثقه على وجه وثق بها لمصنف من العلماء قال فيه اي في نقله من تلك النسخة

قال فلان: يعني ذلك المصنف اي في نقله من تلك النسخة

قال فلان يعني ذلك المصنف.

وهي على نوعين:

النوع الاول :الوجادة المطلقة:

وفي جواز العمل بها : قولان القول الاول جواز العمل بها وهي (، للمحدثين ، والأصوليين .

فنقل عن الشافعي وجماعة من نظار أصحابه ووجهوه : بأنه لو توقف العمل فيها على الرواية ، لا نسد باب العمل بالمنقول لتعذر شرط الرواية فيها)

القول الثاني :المنع وحجة المانعين واضحة . ، واضحة

حيث : لم يحدث به لفظا " ، ولا معنى .

النوع الثاني : الوجادة المقترنة.

أي ما اقترنت الوجادة بالاجازة (بأن يكون الموجود خطة : حيا " وأجازه ، أو أجازه غيره عنه - ولو بوسائط-

فلا إشكال في جواز الرواية والعمل)[٧١]

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد الجولة في اساليب تعليم الحديث الشريف في تراثنا الاسلامي ، والذي اظهر هذا البحث مكانة التراث الحديثي ، وتوجه المحدثين في اساليب التعليم توصل البحث الى النتائج الاتية :

١- يعد الاهتمام بالتراث الاسلامي والعناية به من اولويات تكامل الشخصية التعليمية والتدريسية في حقول العلوم الاسلامية سيما علوم الحديث الشريف.كما انه يحث على اختيار العتيق من الاساليب وقد وردت الاثار في لك لانهاتناسي تعليم العلوم الاسلامية حصرا.

٢- انعكاس صورة الاهداف واساليب التعليم الصحيحة في طرق تعليم الحديث الاولى لما فيها من جدوى علمية تنفع المتعلم في المحافظة على المعلومة ورسوخها في الذهن .

٣- تعد هذه الاساليب من الااساليب التي تساعد على وسيلة التعليم الصحيحة فانها قائمة على المبادئ التربوية مركزة على ادب السماع والاستماع ،مع افرازات تربوية هامة تؤدي الى مبادئ التادب مع الاستاذ.

٤- تعطي هذه الاساليب المثابرة والدقة والتحصيل والجد والمواظبة لما عكسته بين صلة معرفية بين الطالب والاستاذ.

٥- هذه الاساليب التعليمة تفيد المتعلمين بالمباحثة والمذاكرة والمناظرة والتأمل الدقيق وفهم الدرس وضبطه حتى قيل (فهم حرفين خير من حفظ وقرين).

٦- ان اعتماد اساليب القراءة والسماع والاجازة والمقابلة تزيد في التذكر والفهم لدى المتعلم فضلا على ان الاساليب الخرى كالوصية والاعلام والمناولة تزيد في التحليل والتركيب للمعلومة الحديثية.

هوامش البحث

(١)(العبدلي ،٢٠٠٥، ٢

(٢). ال عمران/١٩٧.

(٣)النساء/ ٢٦.

(٤). (العبدلي، اساليب التدريس : ٧١).

(٥)مجلة العربي الكويتية، العدد ٦٨٦ يناير ، ٢٠١٦، ص ١٧٢(ربى شعراني، عوائق العملية التعليمية في العالم العربي).

(٦) الفكر التربوي عند الشيعة الامامية: ٢٠٠

(٧)(فهد، ١٩٩٥-ص٦).

(٨). (العبدلي، ٢٠٠٥، ٥).

(٩)الطبرسي،مجمع البيان ، ٥١٤/٣.

(١٠)سورة البقرة الاية :٢٦٩

(١١) مجمع البيان :(الطبرسي، ٣٨٢/٣) ،(الرازي، ٧مفاتيح الغيب، /٧٢).

(١٢) الكافي :٣٤/١

(١٣)(اصول الكافي، ٣٤/١ ج١)

(١٤)ظ: بصائر الدرجات:٢٧

(١٥)الفكر التربوي عند الشيعة الامامية: ٢١٤

(١٦) الفراهيدي ،العين ، ٢١٣/٨، الجوهري، الصحاح : ٢٣٦٤/٦، ابن منظور: لسان العرب:٣٤٦/١٤-٣٤٨

(١٧) الكفاية في علم الرواية: ٦

(١٨) تدريب الراوي : ٥

(١٩) جديدي معجم مصطلحات الرواية والرجال :٦٨

(٢٠)الزبيدي، تاج العروس:٨٢/٢

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

(٢١)فاخر عاقل ، معجم علم النفس ، دار الرائد العربي ،بيروت ،١٩٧١

(٢٢)محمد مجيد مهدي ، المناهج وطرائق التدريس، ط١، جامعة الموصل ، ١٩٩٠

(٢٣) تذكرة الحفاظ:٣

(٢٤) رياض العلماء :٣٦٥/٢

(٢٥)(امل الامل، ٨٥/١).

(٢٦)(روضات الجنات، ٣٥٢/٣)

(٢٧). (اغابزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة :٩٠/٤).

(٢٨)).محسن الامين،اعيان الشيعة، ١٤٣/٧.

(٢٩). (محسن الامين، اعيان الشيعة،١٤٤/٧).

(٣٠). (محسن الامين، اعيان الشيعة،١٤٤/٧)

(٣١)) رجال الكشي:١/٣/١

(٣٢) الزمر :١٨

(٣٣))(الكليني، الكافي، ٥١/١).

(٣٤)وسائل الشيعة:٨٠/٢٧

(٣٥)المصدر نفسه .

(٣٦))جامع احاديث الشيعة:١٢٩/١

(٣٧) مستدرك الوسائل :٣٩/٢

(٣٨)مستدرك الوسائل:٣٨/٢

(٣٩))نور الدين عتر:٢١٤

(٤٠) الرعاية:٢٢٢

(٤١) الرعاية : ٢٣٤

(٤٢) الخلاصة في اصول الحديث: ١٠٠

(٤٣) الرعاية : ٢٣٦

(٤٤) الرعاية: ٢٣٦

(٤٥) المصدر نفسه

(٤٦). (الطيبي، ١٠٢).

(٤٧) تدريب الراوي:١٣١

(٤٨) الكليني، الكافي، ٣٥٢/١-٣٥٣،كتاب: الحجة ب ٨١ج٨.

(٤٩) عبد الله افندي، رياض العلماء، ٣٦٠/٥.

(٥٠) الرعاية:٢٤٠[٧٢]

(٥١) السيوطي، تدريب الراوي، ١٣٢/١.

(٥٢) الطيبي، الخلاصة في اصول الحديث، ١٠٣ وقد ذكر المامقاني اسماء الفقهاء منهم ابن ابي دنب، الليث بن سعد، شعبه، ابن لهيعة، يحيى بن سعيد يحيى بن عبد الله بن بكير، العباس بن الوليد بن مزيد، ابي الوليد، موسى بن داود، مقباس الهداية، ١٦٥/١.

(٥٣) الرعاية، ٢٤٢.

(٥٤) ظ: مجلة مخطوطاتنا :العدد الاول : ١٧٧

(٥٥)اغابزرك الطهراني، الذريعة، ١٣١/١.

(٥٦) الباعث الحثيث/١١٩.

(٥٧) ظ: الخلاصة في اصول الحديث، ١٠٧.

(٥٨) تدريب الراوي، ١٣١.

(٥٩) الرعاية/٢٦٨.

(٦٠) مقباس الهداية، ٦٣٥/٣.

(٦١)الرعاية/ ٢٨٠.

(٦٢) الرعاية/٢٨١.

(٦٣) م. ن، ٢٨٧.

(٦٤) ظ: الكفاية في علم الرواية، ٣٣٦، فتح المغيث، ١٠/٣ تدريب الراوي، ٢٧٧.

(٦٥)الرعاية. ٢٨٩.

(٦٦) المامقاني، مقباس الدراية، ١٥٨/٢.

(٦٧) الرعاية/ ٢٩٣.

(٦٨) اصول الاخيار/ ١٤٣.

(٦٩) الرعاية/ ٢٩٩.

(٧٠) الرعاية:٣٠٣

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

مراجع البحث:

خير مانبدأبه القران الكريم

✍الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)

وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) ، ط١ ، بيروت

تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) ، ط١ ، بيروت

ـ أمل الآمل، تح: السيد احمد الحسيني ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، ١٤٠٤هـ

✍حسين الطباطبائي البُروجرديّ (ت ١٣٨٣هـ)

جامع احاديث الشيعة ، المطبعة العلمية ، قم المقدسة ، (١٣٩٩هـ)

✍الميرزا حسين الطبرسي النوري(ت ١٣٢٠هـ)

مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (ع) ، ط١ ، بيروت ١٩٩٣ م

✍الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨هـ)

الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية (تح : احمد عبد الغفور عطار، مطابع دارالكتاب العربي ، مصر د.ت)،

✍الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٢هـ)

الكفاية في علم الرواية ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، أوفسيت ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م

✍الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)

تذكرة الحفاظ ،دارأحياء التراث العربي د.ت .

✍ الرازي فخر الدين (ت ٦٠٦هـ)،

التفسير الكبير ،ط٣،

✍السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ)

فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي ، تح : محمد عثمان ، القاهرة ١٩٦٨م .

✍السيوطي ، جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي . دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)

✍الصفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار(ت ٢٩٠هـ)،

بصائر الدرجات الكبرى، مؤسسة الأعلمي - طهران،، ١٤٠٤ ق.

✍الطبرسي ،أمين الاسلام أبي علي الفضل بن الحسن (ت ق٦هـ)،

مجمع البيان في تفسير القران ،حققه وعلق عليه،لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، قدم له، الامام الأكبر السيد محسن الأمين العاملي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، - ١٩٩٥ م.

✍الطيبي ، الحسين بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ)

الخلاصة في أصول الحديث (تح : صبحي السامرائي ، لجنة أحياء التراث العربي ، وزارة الأوقاف العراقية ٢٠٠٢م)

✍العبدلي،حسام عبد الملك ،

اساليب التدريس عند ائمة الفقه ،اطروحة دكتوراة ،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد ،٢٠٠٥

✍فاخر عاقل ،

DOI: 10.18018/URUK/017-10/522-540

معجم علم النفس ، دار الرائد العربي ،بيروت ،١٩٧١

فهد ،ابتسام محمد

الفكر التربوي عند المسلمين ،اطروحة دكتوراة ،كلية التربية ابن رشد، ١٩٩٥

الفراهدي ، الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ)

العين (منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ، تح د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي ، سلسلة المعاجم و الفهارس)

القزويني ،علاء الدين السيد امير محمد.

الفكر التربوي عند الشيعة الامامية . ، مكتبة الفقيه ، الكويت ،ط ٢ ، ١٩٨٦م

الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي (ت٣٢٩هـ)

الكافي ، تصحيح و تعليق : علي اكبر غفاري ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ١٣٨٨ هـ

مجلة العربي الكويتية، العدد ٦٨٦ يناير ، ٢٠١٦، ص ١٧٢(ربى شعراني، عوائق العملية التعليمية في العالم العربي).

ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ).

لسان العرب.طبع:دار أحياء التراث العربي. منشورات: مؤسسة أدب الحوزة - ١٤٠٥هـ

محمد مجيد مهدي ،

المناهج وطرائق التدريس، ط١، جامعة الموصل ، ١٩٩٠

محمد باقر الموسوي الخوانساري(ت١٣١٣هـ).

روضات الجنات في احوال العلماء والسادات، الدار الاسلامية بيروت،١٩٩١م.

محسن الأمين: السيد محسن الأمين بن عبد الكريم الحسيني العاملي(ت١٣٧١هـ).

أعيان الشيعة.تحقيق: حسن الأمين دار التعارف للمطبوعات بيروت

نژاد،محمّد رضا جديدى،

معجم مصطلحات الرجال والدراية،بإشراف : محمّد كاظم رحمان ستايش،مؤسسة دار الحديث الثقافية، قم :دار الحديث ، ١٣٨٠ ش .

Summary:

The interest in Islamic heritage and attention to it is one of the priorities of the integration of educational personality and teaching in the fields of Islamic sciences, especially the science of Hadith. It also urges the selection of ancient methods and has received the effects of Lac Lanhtnasi Islamic education exclusively. Reflecting the image of goals and methods of education in the correct ways of teaching the first talk of the scientific benefit of the benefit of the learner in the preservation of information and rooted in mind .

Therefore, these methods are methods that help the right education method, it

is based on educational principles focused on the literature of listening and listening, with important educational implications lead to the principles of dialogue with the professor.

And these methods of persistence, accuracy, achievement and seriousness and persistence of what I reflected between the link between the knowledge of the student and the professor. These teaching methods benefit the learners to discuss and study and debate and careful reflection and understanding of the lesson and control until it was said (two letters better than memorization and Quran). Adoption of methods of reading , hearing , Remembering and understanding of the learner as well as other methods such as the commandment, media and handling increase in the analysis and installation of the modern information.